

مخاضرة فخرية يعنصران:

الأخلاق الفاضلة

الفصلية الشيخ:

عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

—حفظه الله—

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.
أمّا بعد:

فأولاً: أسأل الله -عز وجل- لنا جميعاً التوفيق والسداد، والعون على كل خير، وأن يمنّ علينا جميعاً بالعلم النافع، والعمل الصالح، وأن يصلح لنا شأننا كله، وأن يهدينا لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا هو، وأن يصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها إلا هو.

والكلمة في هذا اللقاء ستكون عن (الأخلاق)؛ وقد صحّ في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام أنه قال: ((إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ)) أو ((صَالِحِ الْأَخْلَاقِ))¹، وقال عليه الصلاة والسلام: ((أَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا))²، وجاء عنه صلوات الله وسلامه عليه في أحاديث عديدة، الحثُّ على الأخلاق الفاضلة، والآداب الكاملة، وبيان ما يترتب على الخلق من الثواب العظيم، والأجر الجزيل؛ بل سئل عليه الصلاة والسلام عن أعظم ما يكون به دخول الجنة؛ فقال: ((تَقْوَى اللَّهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ))³؛ فلهذا ينبغي على كل مسلم أن يرفع الأخلاق رعايةً طيبة، وأن يُعنى بـ
في دنياه وأخراه.

في هذا اللقاء، سنتناول من الأخلاق الفاضلة ما يتعلق بالبدن، وهو من الأخلاق الفاضلة التي ينبغي على كل مسلم أن يرفعها رعايةً طيبة، وأن يُعنى بـ

¹ رواه البخاري في "الأخلاق" (273)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة: 45.

² لم أقف على هذا اللفظ؛ وإنما قاله الإمام أحمد في مسنده: ((أَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا)). حسنه الألباني في صحيح الجامع: 1176.

³ رواه البخاري في الأدب المفرد (110/1)، وحسنه الألباني -رحمهما الله-.

هذه النسخة المصححة من النص في نسخة المخطوطات في
 نسخة أبي القيرواني نسخة أبي القيرواني بأبي الصغير -
 رحمه الله - : "أحاديث الأخلاق تجتمع في أربعة أحاديث:

○ النبي ﷺ ((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكُلْ خَيْرًا
أَوْ لِيَصُمِّتْ))⁴.

○ النبي ﷺ ((مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَحِبُّهُ))⁵.

6. ((لَا تَغْضَبُ)) : □□□□ □□ □□ □□ □□ □□ □□ □□ ○

(لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ) 7.

[illegible]

أبي رحمه الله - :
 ١٠٠٠

الأخلاق تقوم على أركان أربعة:

⁴ رواه البخارى (5672 باب 2240/5) في (1468 باب 1091/2).

⁵ أخرجه الترمذی (558/4 □□ 2317)، وصححه الألباني في صحيح الجامع: 5911.

.(6116) 35/8 □□□□□□ : □□□□ 6

⁷ رواه البخاری (14/1 و 13 و 67/1 و 45).

1 الركن الأول:

صيانة اللسان : ((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
فَلْيُقِمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ))⁸. لم يَنْهَ عَنْ كَلَامٍ
مَنْعَ الْفِتْنَةِ.

ومعنى :أنه لا يمكن أن يكون الله تعالى في مكانين في نفس الوقت .

قال النبي ﷺ: ((**فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ**)): أي إما أن تقول خيراً أو أن تصمت. في
 قوله ﷺ: ((فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ)) أي إما أن تقول خيراً أو أن تصمت. في
 قوله ﷺ: ((فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ)) أي إما أن تقول خيراً أو أن تصمت. في
 قوله ﷺ: ((فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ)) أي إما أن تقول خيراً أو أن تصمت. في

- إِمَّا خَيْرٌ أَوْ خَيْرٌ لِّكَ الْخَيْرُ

[illegible]

– والأمر الثالث: إنَّ اللهَ يُؤْتِي الْحَيَاةَ مَنْ يَشَاءُ وَيُمِيتُ مَنْ يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا ذَكِيًّا ۚ

لَمْ يَخْلُقْكُمْ إِلَّا مِنْ طِينٍ ۚ ثُمَّ يُرْسِلُ سَفِينًا مَحْمُومَةٍ ۚ

فَيَسْفِىسُكُمْ فِيهَا وَلَئِنْ رَأَيْتُمْ سَفِينًا مَبْنِيًّا ۚ

فَدَعَا غُلَامًا مِنْ دُونِهِ فَلِيْكَ بَصِيرَةٌ ۚ فَمِنْ ذَٰلِكَ ۚ

فَمَنْ أَتَقَى الشُّبُهَاتِ، فَقَدْ اِسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ))⁹

فَمَنْ دَعَا مَا يَرْيَبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرْيَبُكَ))¹⁰.

⁸ سبق تخريجه في هامش رقم: 4.

⁹ رواه البخاری (52 باب 28/1) (1219/3 باب 1599).

¹⁰ رواه الترمذی (668/4 2518) ۱۱۱۱۱۱۱۱ (327/8 5711)، وصححه الألباني في صحيح ۱۱۱۱۱۱۱۱: (3377 3378).

يُحْفَظُ فِيهِ الْفُضُولُ وَالْأَخْلَاقُ الْفَاضِلَةُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا»¹¹.

وَفِي الْفُضُولِ وَالْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ: «تَكَلَّمْتُكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ! وَهَلْ يُكِبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ - أَوْ عَلَى وُجُوهِهِمْ - فِي النَّارِ إِلَّا حَصَانِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»¹².

وَالْفُضُولُ وَالْأَخْلَاقُ الْفَاضِلَةُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مُخِيبُ الْفَاسِقِينَ»¹³.

2) الركن الثاني من أركان الأخلاق:

الْبَعْدُ عَنِ الْفُضُولِ وَمَا لَا يَعْنِي: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مُخِيبُ الْفَاسِقِينَ»¹⁴. الْفُضُولُ وَالْأَخْلَاقُ الْفَاضِلَةُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مُخِيبُ الْفَاسِقِينَ»¹⁵. الْفُضُولُ وَالْأَخْلَاقُ الْفَاضِلَةُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مُخِيبُ الْفَاسِقِينَ»¹⁶. الْفُضُولُ وَالْأَخْلَاقُ الْفَاضِلَةُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مُخِيبُ الْفَاسِقِينَ»¹⁷.

وَالْفُضُولُ وَالْأَخْلَاقُ الْفَاضِلَةُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مُخِيبُ الْفَاسِقِينَ»¹⁸.

¹¹ [70: 1].

¹² رواه الترمذی (11/5)، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم: 5136.

¹³ سبق تخريجه، انظر هامش رقم: 5.

يعني اننا نطلب ان يكون الله تعالى راضيا بما نعمل
 ((تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ)): اي اننا نترك ما لا يعنيه الله تعالى.

١٠٠ - رحمة الله - هذه الامور كلها في الدنيا وفي الآخرة : (الله اعلم).

[illegible][illegible][illegible]

7

[illegible][illegible]

هذه هي النسخة التي تم استخدامها في الطبعة الأولى من هذا الكتاب. (الطبعة الأولى: ١٩٨٠م).

وإخواني جميعاً - في - - معنى بهذه
معنى وتحقيقها.

الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود
بأسمائه الحسنى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

¹⁸ رواه البخاری (28/1 و 52) و (3/1219 و 1599).

¹⁹ سبق تخریجہ، انظر هامش رقم: 7.

إن من أهم الأخلاق الفاضلة التي يجب على المسلم أن يتقنها هي الأخلاق الحميدة، والتي هي تلك الأخلاق التي تليق بالإنسان العاقل، والتي هي تلك الأخلاق التي تليق بالإنسان العاقل، والتي هي تلك الأخلاق التي تليق بالإنسان العاقل.

وإن من أهم الأخلاق الفاضلة التي يجب على المسلم أن يتقنها هي الأخلاق الحميدة، والتي هي تلك الأخلاق التي تليق بالإنسان العاقل، والتي هي تلك الأخلاق التي تليق بالإنسان العاقل، والتي هي تلك الأخلاق التي تليق بالإنسان العاقل.

إن من أهم الأخلاق الفاضلة التي يجب على المسلم أن يتقنها هي الأخلاق الحميدة، والتي هي تلك الأخلاق التي تليق بالإنسان العاقل، والتي هي تلك الأخلاق التي تليق بالإنسان العاقل، والتي هي تلك الأخلاق التي تليق بالإنسان العاقل.

أجمعين.